

Distr.  
GENERAL

A/CONF.164/INF/3  
26 May 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية المتداخلة  
المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال  
نيويورك ١٢ - ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٣

معلومات عن أنشطة اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية  
ذات الصلة بمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة السمكية  
المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال

(مقدمة من اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونيسكو)

### مقدمة

غدا التأثير المتبادل فيما بين الأمم أكثر تعقيدا. وإذ تجهد البلدان لتنمية قدراتها الاقتصادية والانتاجية، يزداد تنازعا على استخدام الموارد الطبيعية القابلة للاستغلال ضمن إطار بيئي معين. ومثال رئيسي على ذلك النزاع وعدم التيقن فيما يتعلق بتوزيع وإدارة الأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال. ويستدعي البت، على نحو سليم، في هذه المنازعات وما يعقب ذلك من إدارة وطنية ودينامية للموارد، تحسين الفهم والمعلومات ونظم الإدارة والقدرات التنبؤية.

ولقد تعرضت مصائد الأسماك في أعالي البحار إلى تزايد في الاستغلال في السنوات الأخيرة. وأثار ذلك قلقا من أن تصبح هذه الموارد عرضة للاستغلال المفرط. واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار تتضمن بوضوح أحكاما بشأن حفظ مصائد الأسماك في المناطق الاقتصادية الخالصة للدول الساحلية. ويتعلق الفصل ١٧ من جدول أعمال القرن ٢١ بحماية المحيطات وعلى الأخص باستخدام مواردها الحية استخدامها رشيدا. ويتضمن مجالات برنامجية محددة تركز على الاستخدام والحفظ القابلين للادامة للموارد الحية لأعالي البحار والموارد البحرية الحية الواقعة ضمن الولاية الوطنية. بيد أن الاتفاقات التي يتم الوصول إليها بتوافق الآراء بشأن الممارسات المنظمة لاستغلال مصائد الأسماك لأعالي البحار في المياه الدولية لازالت في حاجة إلى تحديد. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الأرصدة المتداخلة المناطق أو الكثيرة الارتحال تشكل حالة خاصة تتعارض فيها مصالح الدول الساحلية مع مصالح البلدان التي تدعم أساطيل المياه البعيدة العاملة في أعالي البحار الدولية. ولقد أكد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية أن عدم كفاية التدابير الراهنة المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بهذه الموارد الحية القيمة المتجددة يتطلب القيام بعمل عاجل.

### دور اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية

إن اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونيسكو هي الوكالة الحكومية الدولية الوحيدة التي تعني بالبيئة البحرية كلها. وأنشطتها الرئيسية هي النهوض بعلوم المحيطات، وجمع وإدارة الملاحظات عن المحيطات بصورة منهجية والتدريب وبناء القدرات للبلدان النامية. وهي، بوصفها عضواً في منظومة الأمم المتحدة، تيسر التعاون الدولي والتعاون الحكومي الدولي. وتعتمد الإدارة الرشيدة للمحيطات وموارها على وجود قاعدة علمية وإعلامية ملائمة ضمن إدارة قائمة على توافق الآراء وإطار قانوني. ورغم أن اللجنة الأوقيانوغرافية ليست لها يد في صياغة الولايات القانونية أو الولايات الخاصة بالإدارة، فإنها تسهم الإسهام الكامل في توفير القاعدة العلمية لهذه الإجراءات.

واللجنة الأوقيانوغرافية تنفرد بمؤهلات تزويد هذا المؤتمر بالدعم التقني والعلمي، وهذا يتسق تماماً مع دورها المشار إليه في الفصل ١٧ من جدول أعمال القرن ٢١. وينبغي أن يحسب في العوامل المؤثرة في حفظ الأرصدة السمكية لأعالي البحار واستغلالها، حساب المعلومات عن المعايير الأحيائية للأرصدة وكذلك تأثيرات البيئة للإحيائية. واللجنة الأوقيانوغرافية هي الوكالة الرئيسية لتنسيق البرامج الأوقيانوغرافية الدولية، وهي تقوم على برنامج ترعاه بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن علوم المحيطات وعلاقتها بالموارد (البحرية) الحية.

إن العمليات المادية التي تحدث في الـ ٢٠٠ متر العليا من أعالي البحار تتحكم أو تؤثر في معظم الديناميات الأحيائية للإنتاج والأعداد السنوية لأرصدة مصائد الأسماك. والتقلب المناخي الطويل الأمد يؤثر في تحولات الأرصدة والأنواع من حيث الوفرة والتوزيع. واللجنة الأوقيانوغرافية هي الوكالة الدولية الرئيسية المسؤولة عن تطوير الشبكة العالمية لرصد المحيطات (غوس). وهذه الشبكة هي إطار عالمي لرصد المحيطات رصداً منهجياً لسد الحاجة إلى التنبؤ بتقلب المناخ وتغيره، ولتقييم صحة وحالة البيئة البحرية ومواردها. وبإمكانها، بصفتها هذه، أن تؤدي دوراً متكاملًا في توفير معلومات عن القدرات الإدارية لصنع القرار فيما يتعلق بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال. ومن الأنشطة الجارية ذات الصلة "مسجل بلانكتون المستمر".

ومن المرجح أن يجري تطبيق إجراءات الإدارة المعتمدة في هذا المؤتمر وذلك عن طريق المنظمات الدولية أو الحكومية الدولية على الصعيد الإقليمي و/أو دون الإقليمي. ولدى اللجنة الأوقيانوغرافية الخبرة في تنسيق البحث الأوقيانوغرافي الحكومي الدولي ومواصلته، وذلك على أساس إقليمي. وهناك الآن ٥ هيئات فرعية إقليمية تعمل ضمن نطاق سلطة اللجنة الأوقيانوغرافية. وبإمكان هذه الهيئات أن تدعم وتعزز المخططات الإقليمية للإدارة التي من الممكن أن يعتمد عليها هذا المؤتمر.

وبناء القدرات هو من مهام اليونيسكو الأساسية. وللجنة الأوقيانوغرافية برامج قائمة بشأن التدريب والمساعدة المشتركة للبلدان النامية. وسوف تتطلب نظم الإدارة الناجحة تنمية الهياكل الأساسية وزيادة

القدرات كي تجري الدول الأقل نموا أعمال الرصد والمراقبة والبحث. واللجنة الأوقيانوغرافية على استعداد للمساعدة في هذه العملية.

وتشترك اللجنة الأوقيانوغرافية مع منظمة الأغذية والزراعة في رعاية برنامج علوم المحيطات وعلاقتها بالموارد الحية. والغرض من هذا البرنامج هو تعزيز التحسينات في الفهم العلمي مما سيؤدي إلى القيام، على نحو أكثر فعالية، بتنمية وإدارة وحفظ الموارد البحرية الحية للبلدان الساحلية والمحيطية. وهناك عدة مشاريع ذات صلة تدخل في نطاق البرنامج هي:

البرنامج الدولي للتجديد - وهو يهدف إلى زيادة فهمنا للعملية المؤثرة في تجديد الأرصد السمكية باتباع نهج متعدد التخصصات لفهم العمليات الطبيعية والاحيائية التي تتحكم في وفرة الأعداد الرئيسية للحيوانات البحرية من حيث المساحة والزمن وذلك في محاولة للتنبؤ بآثار التغيرات المناخية العالمية على الانتاج.

البحث والرصد المتعلقان بديناميات النظم الأيكولوجية المحيطية العالمية - وتشترك في رعاية هذا المشروع اللجنة العلمية المعنية بأبحاث المحيطات التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية، وهو يهدف إلى فهم العمليات الطبيعية والاحيائية التي تتحكم في وفرة الأعداد الرئيسية للحيوانات البحرية من حيث المساحة والزمن وذلك في محاولة للتنبؤ بآثار التغيرات المناخية العالمية على الانتاج.

الشبكة العالمية لرصد المحيطات (غوس) والنظم الأيكولوجية البحرية الكبرى - يشترك حاليا برنامج علوم المحيطات وعلاقتها بالموارد الحية في تشكيل فريق معني بالموارد الحية تابع للشبكة العالمية لرصد المحيطات. ويدعم البرنامج "مسجل بلانكتون المستمر"، وهذا النظام هو على الأغلب النظام الرئيسي المؤهل لأخذ العينات للرصد الاحيائي على المدى البعيد والنطاق الواسع في إطار الشبكة العالمية لرصد المحيطات. وستكون الدراسات الاقليمية في مناطق من البلدان النامية والتمولة من المرفق البيئي العالمي والنظم الايكولوجية البحرية الكبيرة هي نقاط التركيز لحفظ الموارد الحية ضمن الشبكة العالمية لرصد المحيطات. ويعمل برنامج علوم المحيطات وعلاقتها بالموارد الحية على تيسير تطوير هذه الدراسات الاقليمية.

#### ملاحظات ختامية

نود، على أساس الأنشطة والدراسات المضطلع بها في برامج اللجنة الأوقيانوغرافية أن نقدم المقترحات المحددة التالية:

١ - ينبغي أن تتفق جميع الأطراف على الإدارة المقررة بتوافق الآراء على أساس أفضل المعلومات المتاحة والممارسات والتوصيات المعتمدة بناء على التعليل السليم والمفاوضات. وينبغي أن يكون الهدف هو

الانتاج القابل للاستدامة مع التوزيع العادل بالنسبة لكافة الدول المشتركة. وينبغي أن تكون، أو أن تتضمن، المعلومات والممارسات ما يلي:

- (أ) الاستقصاء العلمي للصيد بأكمله ولكامل مساحة توزيعه؛
- (ب) تقييم أثر خط القاعدة للتقن من معيار لمستوى الصيد تقاس به التغييرات؛
- (ج) استحداث أو تعزيز برامج الرصد المناسبة لتوفير البيانات الآنية والملائمة والكافية؛
- (د) كفاءة توافر واستخدام الأدوات الاعلامية والادارية والتحليلية الكافية، وتعزيز تبادل المعلومات بين كافة البلدان؛
- (هـ) النظر في خيارات الادارة في إطار النهج المتعدد النوعيات الذي يعود إليه سبب التفاعلات والنتائج؛
- (و) النظر في المصيد الجانبي أو المصيد العرضي للأنواع وتقييمه، وكذلك مشكلة "المطروحات" المحتملة.

٢ - ينبغي تطبيق أنظمة الحفظ والادارة عن طريق الهيئات الحكومية الدولية أو الهيئات الاقليمية للبلدان الموافقة عليها والمتقيدة بها. ويجب التسليم بأنه ستكون هناك اختلافات وأوضاع اقليمية. ومن ثم، ينبغي أن تكون أساليب الادارة مرنة لمواجهة الظروف المتغيرة. وقد لا يكون أمرا مسلما به أنها ممارسات متبعة على نطاق عالمي.

٣ - ويتعين على هذا المؤتمر أن يعجل في اعتماد سياسات تحمل البلدان مسؤولية (تبعة) تدابير الحفظ المتبصرة للأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وعلى نحو ما يدعو إليه الفصلان ١٥ و ١٧ من جدول أعمال القرن ٢١. وينبغي أن تكون جميع البلدان المستغلة لهذه الموارد الحية ملزمة بالتعاون وأن تقبل المقترحات وتدابير الحفظ المعتدلة.

واللجنة الأوقيانوغرافية على استعداد للمساهمة والمشاركة في التطورات والاجراءات الدولية الأخرى، في إطار ولاية اللجنة الأوقيانوغرافية وحسب الموارد المتاحة، مستعينة في ذلك بالتجربة المتأتية من برامج اللجنة ونتائج تلك البرامج.

-----